الثوري حسبما وقع من حديث ابن مهدي ومحمد بن كثير عنه عن الثلاثة
اعني واصلا والاعمش ومنصورا اثبته في روايتهم وصارت رواية
واصل مدرجة على رواية الاخرين وممن رواه عن واصل بجزمه سعيد بن
مسروق وشعبة ومالك بن مغول ومحمد بن ميمون بل
رواه عمرو بن علي الفلاس عن يحيى بن سعيد القطان عن الثوري
نفسه بالتفصيل المذكور قال الفلاس فذكرت ذلك لابن مهدي
يعني لكونه خلاف ما كان حدثه هو وحدث غيره به فقال دعه
دعه فقوله دعه يحتمل انه امر بالتمسك بما حدثه به وعدم الالتفات
لخلافه ويحتمل انه امر بترك عمرو من حديث واصل لكونه تذكر انه
الصواب ولكونه كان عنده محمولا على رفيقيه فلما سأله عنه بانفراده
اخبره بالواقع لكن يعكر عليه رواية بندار عن ابن مهدي عن الثوري
واصل وحده باثباته وان امكن الجواب عنه بان ذلك من تصرف
بعض الرواة حيث ظن من رواية ابن مهدي حديث الثلاثة
بالاثبات اتفاق طرقهم ولزم من ذلك انه لما رواه من طريق
واصل خاصة اثبته بناء على ما ظنه وذلك غير لازم وهذا لا ينبغي
كما سيأتي التنبيه عليه في اختلاف الفاظ الشيوخ اذ يجوز
بعضهم بل باقيهم عن جميعهم لاحتمال ان يكون اللفظ سندا
او متنا لاحدهم الذي ربما يكون هو المحذوف ورواية من عداه
محمولة عليه على انه قد اختلف على الاعمش ايضا في اثبات عمرو
وحذفه وبالجملة فهو في المثال من المزيد في متصل الاسانيد لكون
شقيق روى عن كل من عمرو وابن مسعود لكن قد يتضمن ارتكاب
مثل هذا الصحيح ابهام وصل مرسل او اتصال منقطع وما احسن
محافظة الامام مسلم على التحري في ذلك وكذا شيخه الامام احمد

ومن

ومن اقسام مدرج الاسناد ايضا ظهور رابع او خامس ان لا يذكر
المحدث متن الحديث بل يسوق اسناده فقط ثم يقطعه قاطع فيذكر
كلاما فيظن بعض من سمعه ان ذلك الكلام هو متن ذلك الاسناد
وله امثلة منها قصة ثابت بن موسى الزاهد مع شريك القاضي فقد جزم
ابن حبان بانه من المدرج ومثل لها ابن الصلاح لشبيه الوضع كما سيأتي
ونحوه اي نحو الادراج لها اي لكل من الاقسام المتعلقة بالمتن والسند
محظورا اي حراما لما يتضمن من غر والشيء لغيره قد يأتيه واسواء ما كان
في المرفوع مما لا دخل له في الغريب المستراح في خلطه او الاستنباط وقد
صنف الخطيب في هذا النوع كتابا سماه الفصل للوصل المدرج في
النقل وخطه شيخنا مع ترتيبه له على الابواب وزيادة للملل
وعزو وسماه تقريب المنهج بترتيب المدرج وقال فيه انه وقعت
له جملة احاديث على شرط الخطيب وانه عزم على جمعها وتخريجها
والحاقها بهذا المختصر او في اخره مفردة كالذيل وكانه لم يتيسر له
فيما رأيته بعد **الموضوع** ومناسبته لما قبله ظاهرة
اذ من اقسامه ما يلحق بالمرفوع من عمد وكلة اتخاذ بعض
الامثلة **شر** انواع **الضعيف** من المرسل والمنقطع وغيرهما
الخبر الموضوع وهو لغة كما قاله ابن دحية الملصق يقال
وضع فلان على فلان كذا اي الحقه الصقه به وهو ايضا
الحط والاسقاط لكن الاول اليق بهذه الحيثية كما قاله
شيخنا وما عداه ففي حكمه واصطلاحا **الكذب** على رسول
الله صلى الله عليه وسلم **المختلق** بفتح اللام الذي لا يشك انه
بوجه **المصنوع** من واضعه وحي في تعريفه بهذه الالفاظ
الثلاثة المتقاربة للتأكيد في التنفير منه والاول منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)